بسم الله الرحمن الرحيم

PERMANENT MISSION OF THE
REPUBLIC OF IRAQ TO THE
UNITED NATIONS OFFICE
GENEVA

المثلية الدائمة لجمهورية العراق
لدى مكتب الأمم المتحدة
جنيف

كلمة

السيد وزير الاتصالات

امام مؤتمر القمة العالمية (لمجتمع المعلومات)

جنيف ١٠ــ١٢ كانون الأول/ ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الاتحاد الكونفدرالي السويسري المحترم
السادة أصحاب السيادة الرؤساء المحترمون
السادة أصحاب المعالي الوزراء المحترمون
السيد الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات المحترم
السيدات والسادة
تحية طيبه

أود بهذه المناسبة أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للاتحاد الكونفدرالي السويسري رئيساً وحكومةً وشعباً لاستضافتهم أعمال هذا المؤتمر. كما نتقدم بالشكر الى الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمات الأمم المتحدة المتخصصة على حسن الإعداد والتنظيم لهذه القمة.

سيدي الرئيس

أن العراق في عهده الجديد ينظر الى تكنولوجيا المعلومات كبوابة لنقل المجتمعات نحو الحضارة الإنسانية المعاصرة كما أن توفير المعلومات يعتبر حقا طبيعيا لبني البشر، رغم أن العراق، وكما تعلمون، قد غُيِّب عن هذه التكنولوجيا بشكل متعمد من قبل نظام قمعي شمولي لجأ إلى حجب المعلومات وتحديدها كوسيلة لإحكام السيطرة على المواطنين مما أفقد المجتمع العراقي الفرصة من أن يواكب ركب الحضارة الإنسانية في مجال هذا العلم كما يتمنى أن يكون عليه. وشكل ذلك فجوة كبيرة داخل المجتمع العراقي تجاه هذه التكنولوجيا.

أن التبادل المعلوماتي والمعرفي بين الدول هو ميزة عالمنا المعاصر والذي يخطو خطوات واسعة وعميقة وسريعة، بحيث تفرض

على أي مجتمع أن يسابق الزمن وأن يدخل معترك هذا العالم بكل وسائل وأدوات المعرفة والتحضر، كما أن توفير المعلومات وتشجيع وتسهيل الاتصال بين الناس هو أمر ملازم للحرية الفكرية والآلية الديمقراطية مقابل الدكتاتورية التي تستند وترتكز على تجهيل المواطنين.

ونحن في العراق نحاول الآن جاهدين أن نتلمس مكمن المعرفة في هذه العلوم بعد أن حُجبت عنا فترة ليست بالقصيرة، ومُنع المجتمع العراقي من أن يطّلع عما يجري حوله من تسابق معرفي في عالم سريع الخطوة وهو الآن يمهد الطريق ويضع اللبنات الأساسية التي تمكنه من ذلك، ويسعى جاهداً للمواكبة من حيث ما وصل إليه العالم وللسير معه في هذا الطريق.

أن العراق الجديد وهو يقوم ببناء البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات وجميع ما يتعلق بهذا العلم يمد يد التعاون الحضاري والمعرفي إلى جميع دول العالم وبني البشر بعد أن كان نظام الطغيان السابق يتعامل مع العالم بلغة التهديد والقمع والإرهاب.

إن الإمكانيات المادية الكبيرة والقدرات البشرية المتنوعة التي يمتلكها العراق إضافة إلى المحيط الذي يعيش فيه كانت من المفترض أن تنتقل بالعراق ليكون في الصفوف الأولى من الدول النامية المتطورة. ولكن في واقع الأمر فأن العراق انزلق في طريق التأخر المعلوماتي ومجال الاتصالات وذلك وكما أشرت هو لوجود نظام قمعي كان يرفض دخول مثل هذه الأمور. فعلى سبيل المثال، فأن من الحقائق المؤسفة، أن خدمة الهاتف في العراق كانت نسبتها ٤% للخدمات الأرضية وقد انخفضت الى ٣% من جراء الحرب وهي نسبة واطئة جدا في جميع المقاييس. كما أن خدمة الهاتف النقال معدومة في العراق. ولذلك فأننا

نأمل أن يستطيع العراق رفع هذه النسبة خلال عام واحد الى ١٠% ومن الممكن زيادتها في نفس الفترة الى ٢٠% بالاعتماد على الاتصالات الثابتة اللاسلكية، أما خدمت الانترنت فقد كانت بدائية ومحدودة وبنسبة لا تتجاوز ١% وقد اتخذنا قرارا بفتح عالم الانترنت في العراق والتحرك باتجاه خفض الأسعار ليكون في متناول جميع المواطنين وقد ابتدأنا بالفعل بتطوير البنى التحتية في هذا المجال وإنهاء احتكار الدولة للشبكة المعلوماتية والانفتاح على القطاع الخاص.

سيدي الرئيس

أن وزارة الاتصالات في العراق بصدد البدء في خطة واسعة لم يسبق لها مثيل في العراق خصوصا في مجال الاتصالات اللاسلكية وإنني بصفتي كوزير للاتصالات على وشك التوقيع على عقود منح أجازات تشغيل الهاتف النقال لثلاث شركات والتي ستمكنها من البدء بتشغيل خدمة الهاتف النقال خلال فترة قصيرة جدا، حيث نأمل أن تغطي هذه الخدمة خلال سنتين أكثر من ثلثي المناطق الأهلة بالسكان، كما تسعى الوزارة الى بناء البنى التحتية للاتصالات مما سوف تمكن العراق من الوصول الى النسب العالمية المعروفة.

إن العراق الذي ساهم في وضع اللبنات الأولى للحضارة الإنسانية لا زال يمتلك من الإبداعات البشرية والإمكانيات العلمية ما يمكنه من أن ينفتح على هذه الحضارة ويساهم في عطائها كما وان العراقيين الذين فاجئوا الكثيرين في وحدتهم وتكاتفهم وصمودهم سيفاجئون العالم مرة أخرى في قدرتهم على أعمار بلدهم وقدرتهم على النهوض ليرسموا الصورة الواقعية المشرقة لبلدنا لا الصورة السلبية الكاذبة التي يحاول البعض نسجها. **والسلام عليكم.**